

فدافعت عنه الخيسل حتى تسددت
وحتى علاني حالك اللون أسود(٢٤)

• و (أسود) نعت لحالك ، وجر لجاورته المجرور

وقال امرؤ القيس :

٧ - كان أبانا في عرانيين ويله كبير أناس في بجاد مزمل(٢٥)
وكان يجب أن يقول : مزمل - بالرفع - ، لأنه نعت لكبير المرفوع
الا أنه خفضه على الجوار •

وقال ابن جنى في الخصائص(٢٦) : (ولم يحمل أبو على هذا
البيت على الغلط ، لأنه أراد مزمل فيه ، ثم حذف حرف الجسر فارتفع
الضمير فاستتر في اسم المفعول) •

(٢٤) تنوشه : تناوله - الصياصي : جمع مفرده صيصية ، وهي
شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة (بضم اللام) وهما نوعان
من الثياب •

والمعنى : أن أخاه دعاه والرمح تناوله ، ولها خشخشة ووقع كوقع
صياصي الحاكة في ثوب ينسج ، والنسيج الثياب المنسوجة •
وروى البيت برفع (أسود) وعلى هذا يكون في البيت اقواء ، وهو
اختلاف حركة الروى •

وخرجه علماء اللغة على أن الأصل هو (أسودى) ، كما قيل في
الأحمر : أحمرى ، وفي الدوار : دوارى ، قال العجاج :
أطريا وانت قنسرى والدهن بالانسان دوارى
ثم خفضت ياء النسبة المشددة بحذف أحد الياءين ، وهي الأولى ،
وجعل الثانية صلة •

انظر ديوان دريد ص : ٤٨ - الخزانة ٢ : ٢٢٣ - شرح الحماسة
للتبريزي ٣ : ٢٠٧ •

(٢٥) ثبير : جبل - العرانيين : الأوائل ، والأصل في هذا أنه يقال ،
للأنف عرنين ، والويل والوايل : ما عظم من القطر - البجاء : الكساء
المخطط - المزمل : الملقف •

شبه الحبل في أوائل الويل ، وهو المطر الشديد الوقاء ، العننم
القطر بكبير قوم متلف بكساء •
• احمر الخزانة ٢ : ٢٢٧ - الخصائص ١ : ١٩١ - شرح الخصائص
• التسم للتحاس ١ : ١٩١ •
(٢٦) ١ : ١٩١ •